

على من تضحكون يا أتباع ربيع بن هادي المدخلي؟

تابع ٢

* المثال الثامن: عُلِمَ أن الشيخ الألباني قال عن تلميذه ربيع بأنه حامل راية الجرح والتعديل، وقد فرح المدخلي قبل غيره بهذا اللقب الأسطوري الخرافي الذي لم يُطلق على الإمام أحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالرغم من جلالته في العلم والسنة وصلابته على أهل البدع، ومع ذلك لم يلتزم أتباع المدخلي بما أطلق فيه بل قالوا هو إمام الجرح والتعديل!، والجابري قد نفى هذا اللقب في مادة صوتية منشورة عنه، فمن نصدق من هؤلاء جميعاً؟، لأن كبار العلماء بينوا صراحة -أكثر من مرة- عدم وجود هذا الفن في هذا الزمان، فضلاً على أن يكون له حامل راية أو إمام!، فإلى متى يستخف المدخلي وأتباعه غيرهم بهذا اللقب ويخوفونهم به؟، ويتعاملون على فتاوى العلماء الكبار الأجلاء.

* المثال التاسع: كثيراً ما يتشدد أتباع ربيع بحبهم له ول كبار منظرهم كالجابري، وقد صدر من أولئك الكبار نهيهم عن الكتابة بأسماء مستعارة في شبكاتهم!، لكن من منهم التزم بهذا التوجيه الرباني المدخلي؟، ولا أحد، ولن يكون، فحتى تلك الأسماء (أبو فلان بن علان) من يضمن لنا أنها حقيقة مطابقة للواقع!، فأبي عصيان لمشايخهم هؤلاء الهمج الذين يضحكون على غيرهم بدعوى حبهم هؤلاء المنظرين؟، وهؤلاء الرموز بدورهم يضحكون على الشباب بمثل هذه الفتاوى الهزلية!، وإلا فما شأنهم كتب الواحد باسمه الحقيقي أم باسم مستعار.

* المثال العاشر: يستخف أحد الغلاة الأتباع فيقول: «وإلا بالله عليكم من كان يستطيع أن يؤلف في الرد على سيد قطب في وقت كان العالم والجاهل يجعل من سيد قطب إماماً وشهيداً وداعياً ومصلحاً حتى جاء الشيخ ربيع وكشف الغطاء وأزاح الستار عما كان عليه سيد قطب وحزبه من الضلال المبين!!». (مقال: مشاهداتي في درس..... المدخلي (٢)).

سبحان الله أهذه الدرجة وصلتم يا مداخلة، أين ذهب رد الشيخ عبد الله الدويش؟، وهل الذي يقوم بفرض كفائي -مهما كان- يُمدح بمثل هذا الهراء؟، وليته لم يرد على سيد، فقد امتن على

الجميع بتلك الردود وشعر أنه ابن تيمية! بسببها وكأنه فتح بيت المقدس وطهره من أيدي اليهود. تباً لك يا مدخلي.

*** المثال الحادي عشر:** اشتهر في شريط ومواد أخرى كثيرة الثناء على الشيخ فالح السنّي الأثري الناقد، ومعرفتهم لفضله ومكانته وجهوده في نصره السنّة، ثم في أيام قلائل يصبح الشيخ عبئاً ثقيلاً على الدعوة السلفية ويشبهه الرافضة من ثلاثة عشرة وجهاً، فأبي عقولٍ يُضحك عليها وتُمرّر عليها مثل هذه السخافات السمجة إلا هؤلاء الأتباع ومن رضي بكونه مقلداً وذنباً لهؤلاء المرجئة الخونة.

*** المثال الثاني عشر:** نعرف أن أتباع المدخلي جهّال مع الأسف، مثل العدونة الجزائري، الذي اعترف في مجلس بحضور عبد الحميد العربي الجزائري أنه جاهل ولا يُميّز منهج السلف، وليس أهلاً أن يرفع نفسه، ثم فيما بعد قام وكتب ترجمة!! لنفسه في متدى علي رضا، وأن المشايخ! يثنون عليه!، بل وفي مادة صوتية -مسربة- يقول أنه شيخ! بل ويجب أن يُحترم! كغيره من أهل العلم!، فلا أدري بماذا أعلّق على هذا الاستهبال البيّن والاستخفاف بمن يسمع له!.

*** المثال الثالث عشر:** في بداية فتنة المدخلي الإرجائية، قام الكثير بالردّ على هذا الضّال ومنهم الجابري والسحيمي، في مذكرة نشرها المدخلي بنفسه، وعندما اتصل شباب جزائري بالجابري والسحيمي ليسألوا عن تلك المذكرة، نفى أولئك أنهم ردوا على شيخهم -خوفاً منه- وتبرأوا مما كتبوه في نصره الحق!، فسبحان الله هل نصدق المذكرة وردّ المدخلي عليها أم نفى هؤلاء المرجئة؟.

*** المثال الرابع عشر:** من استخفاف المدخلي بعقول الجزائريين أنه صرفهم عن علماء المملكة، وربطهم بالمتعلمين عندهم بل وجعلهم علماء!، وهؤلاء الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً، لم يعطوا هؤلاء الشباب المتعطش للعلم شيئاً يذكر، إذ لا يزالون في دورات!! علمية!! -على فترات متباعدة جداً- أغلبها -إن لم أقل كلها- محاضرات أحادية في طلب العلم والحثّ عليه، وليس الإنكار بخصوص موضوع المحاضرات، لكنهم لأنهم لا يملكون شيئاً وإلا فما كان أمرهم نفس الموضوع كل هذه السنين منذ تنصيب المدخلي لهم!.

يتبع